الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

بلد يسكنه الحظ.. والبركة.. ووزير المالية

بعيدا عن المنطق وحسابات الميزانيات والربح والخسارة وبعبع «ربع العجز الإكتواري»، سألجأ إلى ضرب الودع الحسابي الذي تمارسه حكوماتنا منذ 20 عاما، سألجأ إلى «حسبة البركة» التي كانت شعار الصرف المليارى الذي تمارسه حكوماتنا، حكومة تلو الأخرى.

□ □ □

وقبل أن أبدأ الحساب غير المنطقي، يجب أن أعترف بأن بلدنا يعتبر أكثر بلد محظوظ في العالم، بل أكثر بلد محظوظ في التاريخ كله، ولهذا أسباب تاريخية لا يكفي المجال هنا لعرضها، ولكن يكفي أن أستعرض جزءا يسيرا من الأسباب التي تجعلني فعلا أعتقد أن بلدنا يسكنه الحظ، فمع اختراع اللؤلؤ الصناعي الياباني ودخوله دائرة الإنتاج الصناعي عام 1928 تأثرت تجارة اللؤلؤ في الكويت وعرفت السنوات اللاحقة للعام 1932 بسنوات «نكبة الغوص»، ولكن ولأننا بلد يسكنه الحظ، لم تستمر هذه «النكبة» سوى سنوات قلائل، وظهر «اللؤلؤ الأسود».. النفط في بلادنا، وحفرت أول بئر في العام 1936، وفي العام 1938 اكتشف حقل برقان الذي يعد ثاني أكبر حقل نفطي في العالم، فانتقلت الكويت من أزمة كادت تمحوها اقتصاديا إلى بلد يدير واحدة من أهم الموارد الطبيعية في العالم، وأعقبتها سنوات « رشة النفط».

□ □ □

حقيقة أخرى تثبت أننا بلد يسكنه... النفط والحظ، ففي أواخر تسعينيات القرن الماضي انخفض سعر برميل النفط إلى حدود الـ 7 دولارات أميركية، ما جعل البلاد خلال العامين اللاحقين لهذا الانخفاض «غير المنطقي» تعلن عجزا في الميزانية بلغ 5 مليارات دولار عام 1999، ولكن عاد الحظ مرة أخرى لينشر ظلاله على البلاد، ليرتفع برميل النفط إلى 24 دولارا، ثم واصل الارتفاع بشكل ظلت البلاد ومعه لسنوات «تعاني» من فائض في الميزانية وبشكل غير مسبوق بعد ان تخطى حاجز الـ 100 دولار ولأكثر من 8 سنوات.

□ □ □

بلدنا ينتج النفط.. والحظ، حتى الأزمات السياسية التي مرت في البلاد طوال ربع قرن دون تحديد أي أزمة، كان البلد يعود بعدها أقوى من ذي قبل.

□ □ □

لذا كل من يهددنا بسود الأيام المقبلة اقتصاديا، وكل من يعزف نغمة « العجز الإكتواري» ويدير اسطوانة «الأجيال القادمة»، أقول له، عفوا أنت لا تقرأ التاريخ، أو أنك لا تريد أن تقرأه، فنحن بلد يسكنه.. الحظ.. والنفط.. والبركة.

□ □ □

مليارات تطير في الهواء الطلق، ومع هذا بقي البلد أقوى، «شفطت» وبلدنا لايزال مقاوما، وشعار الحكومة «الهون أبرك ما يكون»، ولكن عندما يأتي الحديث عن «چم مليار دولار» لصندوق الأسرة تنتفض وزارة المالية ويصدر وزيرها السابق لائحة تنفيذية مخالفة، فقط لأن تلك الأموال ستذهب للفقراء، ولكن عندما ذهب شيك بمئات الملايين لشخص واحد في الأزمة المالية لم يرف له جفن، بل ابتسم وكأنه يعاند الشعب.

□ □ □

رسالة إلى وزير المالية الجديد الشيخ عبدالعزيز الصباح، أولا مبروك المنصب، ولكن أليس من السهل عليك أن تعدل اللائحة التنفيذية المخالفة لقانون صندوق الأسرة ليدخل تحت مظلته كل من أعاد جدولة قرضه وهم الشريحة الكبرى التي حرمهم منها سلفك، الأمر سهل جداً، ورقة صغيرة وإعادة الجملة بتعديل اللائحة التنفيذية، وصدقني ربما... أقول ربما يفتح الله لبلدنا بهذا الفعل بابا آخر للحظ من أبواب الحظ التي تملأ بلدنا.

للتعبير طرق

A_alsabri@hotmail.com ـ Twitter: alialsabri
علي الصابري

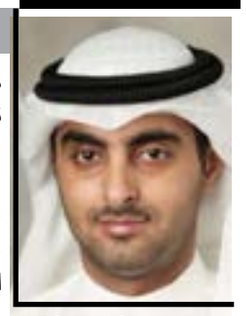

المطلقة وصلاة الجمعة

مسكت طفليها بيديها، إنها الأمومة، تتجلى في تلك المرأة التي يلفها الحزن وتبدو عليها ملامح الحسرة وتنتابها قسمات الندم، رأيتها ذاهبة الى المسجد، قلت في نفسي بالتأكيد انها من اللاتي في عوز شديد للمال، يقصدن المسجد، يعلمن ان الخير موجود وباق إلى يوم الدين ولن يقصر أهل الخير بهن، دخلت المسجد وأنا أفكر بها، فقد كان الطفلان يلبسان لباسا جديدا نظيفا لا يدل على ما ظننته، حتى شرع الإمام بالخطبة واستمعت له، وعذرا خطباءنا فغالبا خطبكم بالأسلوب نفسه والطريقة ذاتها لا شيء جديد، ونكن لكم فائق الاحترام، وما ان انتهت الصلاة وخرجت ورأيتها أمامي ولكن أين الطفلان؟ أعلم جيدا أن الأنفس ضيقة والمشاكل كثيرة والهمم بليدة، تغير الإنسان مع تغير الزمان حتى صارت التفاهة فنا والعقلانية سذاجة، انتشر الطلاق بطريقة مشينة.

ما رأيته بأم عيني مؤلم وممتع وغريب في الآن ذاته، ظللت واقفا أمام المسجد لأعرف ما قصة تلك السيدة وما بال الطفلين أين ذهبا. خرج رجل من المسجد وهو يمسك بهذين الطفلين، فتسمرت مكاني، بادرت الرجل بالسؤال ما بالهما؟ فقص علي ما لم أكن أتوقعه.

إنها امرأة سورية الجنسية طبيبة ماهرة بالجراحة تزوجت من رجل كويتي منذ 7 سنوات، ولكنه لا يخشى الله، رزقهما الله بهذين الطفلين وبدأت الثورة السورية وكان يحقر الثوار ويمدح بشار فكانت تمتعض منه، لأن أهلها منهم ونشبت المشاكل وهو أساسا مقصر جدا بالسابق، وبدأت تفقد بين فترة وأخرى فردا فردا من أسرتها أرادوا الشهادة وحصلوا عليها، فالحرية تشترى بالأرواح، ظلت تكتم غيظها بممات أسرتها وشماتة زوجها بقوله هؤلاء «يستحقون الممات» ملحقا بهذا الكلام ضحكة حقيرة ولم تتحمل فحاولت التفاهم معه، وكان رده عليها بالضرب فهو بالأصل دائم السكر وبخيل، ولم تعد تتحمله ولكنها كانت تصبر من أجل الأبناء، وبعد الضرب قررت الانفصال وفعلا حدث ذلك بعد إجراءات طويلة بالمحاكم وما ان طلقت حتى سمعت بأن بلدتها في سورية قد دكت ومات جميع أهلها فانقطعت من شجرة وقررت بعد الطلاق ألا ترى الحياة إلا من خلال هذين الطفلين، واجتهدت في تربيتهما، ووفرت لهما ما تستطيع من مسكن محترم وملبس ممتاز ومأكل طيب ومن الأمور الرائعة أنها في كل جمعة تأتي قبل الصلاة فتقف أمام المسجد وتنتظر تحت أشعة الشمس الملتهبة أي شخص تعطيه الطفلين، وتنتظر حتى يصليا وترجع بهما إلى المنزل.

فليس عندها رجل يقوم بهذه المهمة، فعلا هناك ملائكة بهيئة بشر وهناك شياطين أيضا بهيئة بشر.

ومضات فكرية

lalfoudari@yahoo.com
لطيفة الفودري

زاويتك

يقال إن الأسلوب الذي نفكر فيه اليوم يحدد مسارنا في المستقبل، وعليه يعتبر التفكير أحد الموارد الأساسية للإنسان، بل هو المورد الرئيسي الذي يمكن الإنسان من حسن توجيه واستغلال الموارد الأخرى، وتزاد قيمة وأهمية هذا المورد كلما حرر الإنسان نفسه من القيود التي يفرضها على تفكيره، فكلما أطلق الإنسان لنفسه العنان في التفكير في الموضوع الذي يدرسه أو يفكر فيه، استطاع أن يتوصل إلى عدد هائل من الأفكار الإبداعية، ومن هنا اهتم العلماء بابتكار وتطوير الأساليب التي تساعد الإنسان في عملية التفكير وزيادة طاقاته الإبداعية.

والمشكلة الرئيسية التي تمثل عقبة أمام تفكيرنا هي الحيرة، وذلك لأننا في كثير من الأحيان نقوم بإنجاز أكثر من عمل في وقت واحد، وهنا تحدث المشكلة، لماذا؟، لأن المعلومات والمنطق والعواطف تتداخل وتتزاحم، فهنا نكون مثل شخص يقذف بعدد كبير من الكرات تجاه الهدف في وقت واحد، وربما لا يصيب الهدف، وهنا يجب أن نقوم بعمل واحد في الوقت الواحد وبذلك نستطيع أن نفصل بين العاطفة والمنطق وبين الإبداع والمعلومات.

ومن مشكلاتنا أيضا أن الكثيرين يفكرون بطريقة تلقائية وروتينية وليس بطريقة مدروسة، وهناك فرق كبير بين التفكير المدروس والمتأني المركز والذي يعتمد على الخلفية والتجارب والبيئة السابقة للتغلب على المشاكل الروتينية والتعامل معها والتفكير الروتيني. على سبيل المثال الجميع يركضون ولكن الرياضي يركض بهدف مدروس ويتلقى تدريبا خاصا لغرض الرياضة. ولتوضيح الفرق بين التفكير الروتيني والتفكير المدروس الذي يقوم على أسس علمية.

التفكير هو مورد أساسي لجميع البشر. ولكن يجب ألا نرضى ونقتنع بأهم مورد لنا بغض النظر عن مدى إجادتنا وتفوقنا فيه. ولابد أن نسعى دائما إلى تطويره. ويجب أن نعلم أن التشتت من اكبر العوائق أمام التفكير لأننا نحاول أن نعمل الكثير مرة واحدة، فنخلط ما بين المشاعر والمعلومات والمنطق والتطلعات، وهناك صعوبة واجهت العلماء في تعريف التفكير نظرا لما يكتنفه من غموض، وقد حدد العلماء الكثير من التعريفات للتفكير، إلا أن مجملها اتفق بالعموم على أنه نشاط يحدث في الدماغ بعد الإحساس بواقع معين، مما يؤدي إلى تفاعل ذهني ما بين قدرات الذكاء. وهذا الإحساس والخبرات الموجودة لدى الشخص المفكر، ويحدث ذلك بناء على دافع لتحقيق هدف معين بعيدا عن تأثير المعوقات.

تقوم العملية الإبداعية على ركيزة أساسية وهي أنماط التفكير الإنساني والعقل البشرى والاتجاهات الفكرية وكيفية تعامل الإنسان مع الأحداث والمواقف المختلفة، وهناك العديد من الطرق التي يتم استخدامها في الحصول على الأفكار الإبداعية، فغالبا ما نتصور أن عقول الناس متفاوتة ويختلف حجمها من شخص لآخر وان هناك علاقة بين حجم المخ ونوع وطريقة التفكير، ولكن هذا غير صحيح، لأن العقول واحدة ولكن طريقة التفكير هي التي تختلف. فقد تجد بعض الناس عندما يواجههم موقف أو مشكلة يفكرون بطريقة واحدة وينظرون للموضوع من زاوية واحدة ضيقة، بينما آخرون ينظرون للموضوع من منظور أوسع ومن مختلف الجوانب، ويسمى هذا النوع من التفكير بالتفكير الجانبي.

إذن، بات واضحا لنا عزيزي القارئ أنه أنت وما عليه الآن وما سيئول إليه مستقبلا بإذن الله يعتمد بدرجة كبيره جدا إذا لم يكن بدرجة كاملة على الزاوية التي تنظر منها للأمور وطريقة تحليلك لها، وبالتالي تفاعلك معها.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبد المحسن محمد المشاري

حسني مبارك وصدام حسين وإيران

عندما قامت الحرب الأهلية اللبنانية في الثمانينيات شارك فيها جميع طوائف لبنان، وقد كانت فتنة حقيقية لكن عندما يخرج حسن نصرالله بعد تفجيرات الضاحية الجنوبية ليتحدث عن الفتنة ثم يتوقع تفجيرات مماثلة في مناطق سنية حصرا فهذا يعني الكثير، لماذا اتهم حسن نصرالله إسرائيل وتجاهل الجهة التي أعلنت مسؤوليتها عن تفجيرات الضاحية؟ طبعا ليبرر لنفسه أعمالا إرهابية قادمة سينفذها هو وحزبه تحت شعار المؤامرة الإسرائيلية في لبنان وذلك بعد أن أصبحت إسرائيل شماعة لهؤلاء، لو أرادت إسرائيل أن تبث الفتنة في لبنان لما اختارت الطائفتين الشيعية والسنية حصرا، بل كانت اختارت أيضا المسيحيين والدروز، لكن حسن نصرالله كشف عن نواياه بزلة لسان عندما تنبأ بتفجيرات مماثلة في مناطق سنية حصرا على طريقة حليفه النظام السوري الذي أرهق السوريين بتفجيراته المصطنعة ليتهم الثورة بالإرهاب، وهاهو نصرالله يمارس انتقامه تحت شعار الفتنة في لبنان ويتهم إسرائيل.

□ □ □

التعاون بين نظامي حسني مبارك وصدام حسين بلغ ذروته في ثمانينيات القرن الماضي وذلك لإدامة الحرب العراقية ـ الإيرانية، إذ بلغ عدد المصريين في العراق أكثر من مليوني مصري، وكان العراقيون منهمكين في محاربة إيران آنذاك، وكما كان يقول نظام صدام إنهم يحمون البوابة الشرقية، وكان أجدر بهم حماية أعراض الفتيات الكرديات لأنهن كن أيضا عراقيات، كما يدعون، وليس بيعهن مثل جاريات عصر الجاهلية، وما تفعله جبهة النصرة الإرهابية في سورية هذه الأيام من جرائم وقتل ضد الشعب الكردي وأخذها النساء الكرديات هو امتداد لتلك الأفكار الخبيثة والمريضة التي تعتبر الأكراد كفارا ويجب إهدار دمهم وأخذ مالهم ونسائهم كغنيمة حرب.

□ □ □

إنها العبقرية والإبداع التي حولت الأمم إلى أدوات يعتقد الإنسان أنه المتحكم بالجهاز بينما الشبكة هي التي تتحكم به وتفرض الاتصال والتواصل أو تتحول إلى فريسة للجهل والتخلف والنسيان، شبكة من الاتصالات حولت الإنسان الى كائن واحد في عالم افتراضي يستفيد ويفيد تماما كنظام الجسم البشري الذي يتكون من تريليونات الخلايا التي تعمل من اجل هدف واحد ومحدد تفيد وتستفيد لبقاء الكائن في السابق خلية واحدة ضعيفة ومسلوبة الإرادة ومحدودة البقاء، فحينما انقسمت وعاشت في أجسام استطاعت تكوين جيش داخل جسم يفيد ويستفيد والآن أصبحت تريليونات الخلايا داخل الجسم تستفيد من ترابط الأجسام لتزيد فرصها في البقاء، الفائدة من ربط أعداد هائلة من البشر في شبكة واحدة تزيد فرص البقاء تماما كما فعلت الخلايا حينما أتحدث، سيشهد العالم تطورا سريعا لم يشهد تاريخ البشرية له مثيلا.

رأي

melhemmahmoud@hotmail.com
د. محمود ملحم

لبنان الحضارة في مهب الريح

يعرف لبنان وعلى الدوام بأنه إحدى الدول الصغيرة العربية التي تقع في الشرق الأوسط عند جنوب غرب القارة الآسيوية. كانت سورية ولاتزال وستبقى من الشمال والشرق، وفلسطين المغتصبة من أهلها من الجنوب، ويبقى البحر الأبيض المتوسط الذي سيشكل في السنوات المقبلة بركان لهب في الصراع النفطي المزعوم غربا.

هذا البلد الطائفي الديموقراطي، المتعدد بحضاراته، المتنوع بقيمه، أصبح كالجسم الهزيل بعد أن تعب من سنوات العراك. تركه أبناؤه وهاجروا يجوبون العالم منذ أيام الفينيقيين حتى أصبح لبنان المغترب يمثل بالفعل لبنان الحضارة. واليوم نكاد نسمع بين الحين والآخر بأن لبنان على أعتاب حرب أهلية إذ ان الحامل في الدول العربية لا يحلو له الولادة إلا في لبنان.

فالقرار العربي يصنع من بيروت والفواتير تسدد في بيروت. كلا، لا يوجد خطر من حرب أهلية لبنانية ـ لبنانية كما كانت في السنوات الماضية، لأن الشعب اللبناني تعب من الحروب والدمار والقتل والتهجير، فالتجربة كانت مرة، والفاتورة دفعت إلى آخر فلس ودروسها كانت فنونا بل درست في كبرى الأكاديميات العسكرية.

وإذا كانت سياسة النأي بالنفس قد صمدت إلى حد ما إلى هذه اللحظات بفعل يقظة بعض السياسيين فإنني أشك أن تصمد في الفترات المقبلة لأن لبنان مصر على أن يرمي بنفسه إلى الأتون وبمسميات مختلفة. إن التحدي الجاد الذي يواجه لبنان يتجلى في الوقت الحاضر في عدم الوعي وأننا وسط طوفان سيجرف الجميع ونحن وحتى الوقت الحاضر نعتقد اننا دولة عظمى بينما في الواقع فإننا لا نشكل سوى شارع أو حي من أحياء الدول المتصارعة، وانطلاقا من هذا ونظرا لحجم الصعوبات الكبيرة التي تراود المنطقة فإننا كنا ومازلنا من الداعمين لفخامة رئيس الجمهورية لتفعيل نظرية النأي بالنفس ولا نبالغ في التعبير بأن مستقبل لبنان لا ولم يكن مرتبطا بمستقبل سورية.

واذا كنا نختلف في وجهات النظر مع البعض المؤمن بوحدة المسار والمصير فالمهم الا يتحوّل الصراع السوري إلى صراع داخلي لبناني، ومن هنا كنا ومازلنا نناشد الاخوة العرب إعطاء لبنان اللفتة المستحقة. فلبنان كان ولايزال قلبا نابضا يتسع للجميع، واليوم، فهو بهجرانكم مريض واننا لنعتقد أن زيارة المريض واجبة فحقنا عليكم بهذه الزيارة.